اتجاهات السجائر الإلكترونية بين طلاب المدارس الأمريكية: دراسة لمدة عشر سنوات

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 28, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). اتجاهات السجائر الإلكترونية بين طلاب المدارس الأمريكية: دراسة لمدة عشر سنوات. عرب سايكلوجي. تم الاسترجاع من https://arabpsychology.com/?p=120246

ARABPSYCHOLOGY.COM

تخيل أنك في مقهى، ترى مجموعة من المراهقين. قبل عقد من الزمان، كان أغلبهم يدخن السجائر التقليدية. اليوم، قد تجد الكثيرين منهم يستخدمون أجهزة التبخير الإلكتروني (السجائر الإلكترونية). هذا التحول ليس مجرد تغيير في الموضة، بل هو ظاهرة صحية عامة تتطلب فهمًا عميقًا. فما الذي يقف وراء هذا الارتفاع في استخدام السجائر الإلكترونية بين المراهقين الأمريكيين، وكيف تغيرت هذه الأنماط على مر السنين؟

منهجية البحث

قام الباحثون بتحليل بيانات من استطلاعات وطنية كبيرة شملت طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في الولايات المتحدة على مدى عشر سنوات، من عام 2013 إلى عام 2022. ركزت هذه الاستطلاعات على تقييم مدى انتشار استخدام السجائر الإلكترونية بين هذه الفئة العمرية، مع الأخذ في الاعتبار عوامل مختلفة مثل العرق، والجنس، والظروف الاجتماعية والاقتصادية. استخدم فريق البحث، بقيادة الباحثة العلمية كمال المعبدل، أساليب إحصائية متطورة لتحديد الاتجاهات الرئيسية والعوامل التي قد تؤثر على سلوكيات التدخين الإلكتروني. لم يقتصر التحليل على تحديد معدلات الاستخدام فحسب، بل سعى أيضًا إلى فهم التغيرات في هذه المعدلات بمرور الوقت، وتحديد الفئات الأكثر عرضة للخطر. الهدف الأساسي كان رسم صورة واضحة ودقيقة للوضع الحالي، وتقديم رؤى يمكن أن تساعد في تطوير استراتيجيات فعالة للوقاية.

نتائج البحث

أظهرت الدراسة أن الفترة بين عامي 2013 و 2019 شهدت ارتفاعًا ملحوظًا في استخدام السجائر الإلكترونية بين المراهقين الأمريكيين. كان الطلاب البيض غير الإسبان هم الأكثر استخدامًا لهذه الأجهزة، يليهم الطلاب من أصول لاتينية. يشير الباحثون إلى أن هذا الارتفاع قد يكون مدفوعًا بعوامل مثل تأثير الأقران (ميل المراهقين إلى تقليد سلوكيات أصدقائهم) وتوفر نكهات متنوعة وجذابة في السجائر الإلكترونية. هذه النكهات، مثل الفواكه والحلويات، تجعل المنتج أكثر جاذبية للمراهقين، وتخفي الطعم القاسي للنيكوتين.

ومع ذلك، لفتت الدراسة إلى تحول مثير للاهتمام في عام 2022. فقد مثلت الإناث أكثر من نصف المراهقين الذين جربوا السجائر الإلكترونية على الإطلاق. هذا يشير إلى أن أنماط الاستخدام تتغير بمرور الوقت، وأن الفتيات أصبحن أكثر عرضة لتبني هذه العادة. لم يحدد الباحثون بشكل قاطع سبب هذا التحول، لكنهم يقترحون أن العوامل الاجتماعية والثقافية قد تلعب دورًا، مثل تصور السجائر الإلكترونية كبديل "أكثر أمانًا" للسجائر التقليدية، أو تأثير حملات التسويق التي تستهدف بشكل خاص الفتيات.

دلالات البحث

تؤكد هذه النتائج على أهمية التدخلات السياسية والبرامج التوعوية التي تهدف إلى الحد من استخدام السجائر الإلكترونية بين الشباب. فالسجائر الإلكترونية ليست خالية من المخاطر، حيث تحتوي على النيكوتين، وهي مادة تسبب الإدمان ويمكن أن تؤثر سلبًا على نمو الدماغ لدى المراهقين. بالإضافة إلى ذلك، قد تؤدي السجائر الإلكترونية إلى تعزيز التدخين التقليدي في المستقبل.

يشير الباحثون إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث لفهم العوامل التي تدفع هذا التحول في أنماط الاستخدام بين الإناث، وتحديد الاستراتيجيات الأكثر فعالية للوصول إليهن. قد يشمل ذلك تطوير حملات توعية تستهدف الفتيات بشكل خاص، وتنظيم بيع السجائر الإلكترونية بشكل أكثر صرامة، وتقييد تسويق هذه المنتجات التي تستهدف الشباب. إن معالجة

ARABPSYCHOLOGY.COM

هذه القضية تتطلب جهودًا مشتركة من الأسر، والمدارس، ومقدمي الرعاية الصحية، وصناع السياسات، لضمان صحة ورفاهية الجيل القادم. فالوقاية خير من العلاج، والاستثمار في صحة الشباب هو استثمار في مستقبل أفضل.

Reference

Almugbel K. (2025). *A decade of e-cigarettes: trends and determinants among U.S. middle and high school students (2013-2022)*. BMC Public Health, 26(1), 126-126.

DOI: 10.1186/s12889-025-25719-0

ARABPSYCHOLOGY.COM